في بلاط هرقل

حديث أبي سفيان رضي الله عنه
في مجلس هرقل ملك الروم

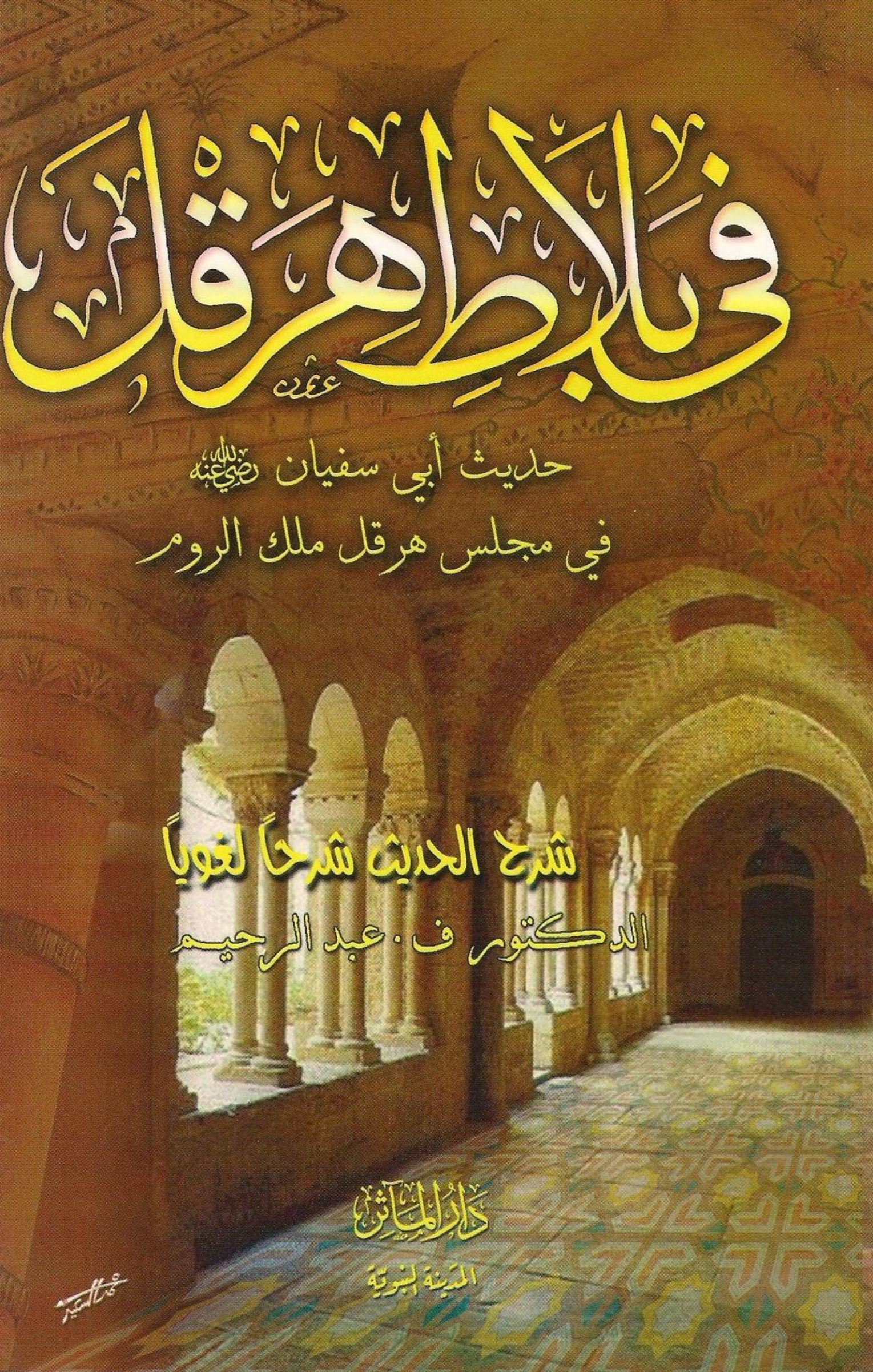

شرح الحديث شرحاً لغوياً

الدكتور ف. عبد الرحيم

دار المآثر
المدينة النبوية

في بلاط هرقل

حديث أبي سفيان رضي الله عنه
في مجلس هرقل ملك الروم

الدكتور ف. عبد الرّحيم

دار المآثر
المدينة النبوية

For non-commercial use only (e.g. teaching, learning, free distribution etc).
Commercial use not allowed.
With kind permission of our Shaykh Dr. V. Abdur Rahim.
Courtesy of the Shaykh's personal website: **DrVaniya.Com**

بسم الله الرحمن الرحيم

ⓒ دار المآثر للنشر والتوزيع ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبد الرحيم ، ف

في بلاط هرقل حديث أبي سفيان رضى الله عنه في مجلس هرقل ملك الروم – المدينة المنورة.

٦٤ ص ، ١٤×٢٠ سم

ردمك : ٨ – ٤ – ٩٣٨٩ –٩٩٦٠

١ – الحديث – النحو. ٢ – الحديث — شرح أ – العنوان

ديوي ٩،٢٣١ ٢٢/٣٤٧٣

رقم الإيداع: ٢٣/٣٤٧٣

ردمك : ٨ ـ ٤ ـ ٩٣٨٩ —٩٩٦٠

DAR AL-MAATHIR

ص . ب ٣٢٦٤

سنترال ٨٢٨٣٨٦٤ – ٠٠٩٦٦ ٤

٨٢٧٧٢٥٧ – ٠٠٩٦٦ ٤

فاكس ٨٢٧٧٣٣٦ – ٠٠٩٦٦ ٤

جوال ٥٥٣٢٠٠٧٦ ٠٠٩٦٦

E mail almaathir@yahoo.com

فرع الرياض: سنترال ٢٠٥٣٦٦٣ ـ ١ ٠٠٩٦٦

فاكس ٢٠٥٣٧٧٣

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م

لا يسمح بالتصرف بالكتاب؛ نسخاً، أو تصويراً، أو طباعة، أو ترجمة، أو نشراً بأي وسيلة، أو نقلاً بأي طريقة، مهما كانت الدوافع ... إلا بإذن خطي.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فنقدم في هذه الرسالة للقارئ الكريم الحديث الذي يقص فيه أبو سُفيانَ بن حربٍ رضي الله عنه قصَّةَ مقابلتِهِ هرقلَ في بلاطه بإيلياءَ، وسؤالِه إيّاه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم.

لقد سمَّينا هذا الكُتَيِّبَ **في بلاط هرقل**. حاولنا أن نوظِّف فيه الحديث لتعليم قواعد اللغة ومفرداتها وأساليبها كما فعلنا في كتبنا السابقة : **نصوص من الحديث النبويّ الشريف، والباحث عن الحق، وإنهما من مشكاة واحدة**، لإيماننا أن خير وسيلة لتعلّم اللغة هي أن يقرأ المرء نصوصاً حيّة لتلك اللغة **قراءةً مُرْشِدةً** يُرْشِدُه من خلالها خبيرٌ لغوي إلى ما في هذه النصوص من قواعد وأسرار ودقائق لغوية قد لا ينتبه إليها القارئ، ثم يقدِّم له تمارين مقنَّنة ترسخ القواعد في ذهنه. يشبه الخبير اللغوي في مهمّته هذه

المرشدَ السياحيّ الذي يستنطقُ «النُّؤْيَ والأحجار»[1] في الأطلال، فيحوِّلها إلى ديار تنبض بالحياة.

لقد ذيَّلنا الحديث بثلاثة أشياء: شرح المفردات، وإيضاحات نحوية وصرفية، والتمارين. في شرح المفردات لم نكتفِ بذكر معنى الكلمة فحسب؛ إذ للكلمة جوانب أخرى لا بدّ من معرفتها لمن أراد أن يوظِّفها في كلامه، كباب الفعل الثلاثي المجرَّد، والحرف الذي يتعدّى به -إذا كان مما يتعدّى بحرف-، وعدد مفعوله، ومصدره؛ وكتذكير الاسم وتأنيثه، وجمعه، وكونه اسم جنسٍ جمعياً، أو اسم جنسٍ إفرادياً، وما إلى ذلك.

وفي مجال شرح المسائل النحوية والصرفية، أكثرنا من الأمثلة، فبالتمثيل تتضح القاعدة. وراعينا أن تكون الأمثلة متصلة بحياة الدارس، ومتجددة، غير محنَّطة كـ «قام زيد» -

---

[1] إشارة إلى قول النابغة الذبياني :

عوجوا فحيُّوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤيٍ وأحجار

والنُّؤْيُ : الحفيرُ حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل (القاموس المحيط).

لا أقامه الله![1]

أما التمارين فمتنوعة، يتعلق بعضها بفهم النصّ، وبعضها بفهم اللغة.

والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه، وأن ينفع به الناس، إنه سميع مجيب.

طيبة الطيبة ف. عبد الرحيم

---

[1] قد لا يفهم القرّاءُ العربُ سببَ غضبي على زيد فإنهم لم يعانوا ويلاته. لقد نشط زيد في بلاد العجم، وبخاصة في بلاد شبه القارّة الهندية، فمعلمو اللغة العربية في مدارس هذه القارة وتلامذتُهم لا يعرفون إلا مثالاً واحداً لمعظم المسائل النحوية، وهذا المثال يتكون من زيد وقيامه، أو انطلاقه، أو ضربه، فمثال الفاعل : قام زيدٌ، ومثال المبتدأ : زيد قائمٌ، ومثال الاسم المجرور : مررت بزيد. ومن تجربتي مع طلاب هذه القارة التي استمرت ستّاً وعشرين سنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة اتّضح لي أنهم عاجزون عن تكوين جملة تخلو من زيد! ومن ثمّ قلتُ في مقدمة كتابي المسعف: « لن يتعلم المرء اللغة العربية ما دام زيد قائماً ». أفلا ترى - أيها القارئ الكريم - في ضوء ما مضى أن يجبر زيد على القعود، بل على التقاعد، وأنني لم أظلمه بدعائي عليه؟

في بَلاطِ هِرَقلَ

حدَّثنا إسحاقُ بْنُ إبراهيمَ الحَنْظَلِيُّ وابْنُ أبي عُمَرَ ومحمدُ بْنُ رافعٍ وعبدُ بْنُ حُمَيْدٍ (واللفظُ لابْنِ رافعٍ) (قال ابنُ رافعٍ وابْنُ أبي عُمَرَ: حدَّثَنا، وقال الآخران: أخْبَرَنا عبدُ الرزَّاق) أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عبيدِ اللهِ ابْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عن ابْنِ عبَّاسٍ أنَّ أبا سُفْيانَ أخبرهُ من فِيهِ إلى فِيه، قال:

انْطَلَقْتُ في المُدَّة التي كانتْ بيني وبينَ رسولِ اللهِ ﷺ، قال[1] فَبَيْنا أنا بالشأْم إذْ جِيءَ بِكتابٍ من رسولِ اللهِ ﷺ إلى هِرَقْلَ، يعنِي عظيمَ الرّوم. قال

---

[1] كُتِبَتْ كلمة «قال» التي يكررها الراوي بهذا الحجم حرصاً على تسلسل الكلام.

وكانَ دِحْيَةُ[1] الكَلْبيُّ جاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إلى عظيمِ بُصْرَى[2]، فدفعه عظيمُ بُصْرَى إلى هِرَقْلَ[3].

فقالَ هِرَقْلُ : هَلْ هَهُنا أحدٌ من قَومِ هذا الرجُل الذي يَزْعُمُ أنّهُ نبيٌّ؟

قالوا : نعمْ. قال فَدُعِيتُ في نَفَرٍ من قُرَيشٍ. فَدخلْنا على هِرَقْلَ، فَأَجْلَسَنا بين يَدَيْهِ.

فقال : أيُّكم أَقْرَبُ نَسَباً من هذا الرجلِ الذي يَزْعُمُ أنَّه نَبِيٌّ؟ فقال أبو سُفْيانَ فَقُلْتُ : أنا.

فأَجْلَسوني بينَ يَدَيْهِ، وأَجْلَسوا أَصْحابي

---

[1] هودِحْيَة- بكسر الدال، وتفتح- ابن خليفةَ. صحابي جليل، كان أحسنَ الناسِ وجهاً، أسلم قديماً. بعثه النبيّ ﷺ في آخر سنة ستٍّ بعد أن رجع من الحديبية بكتابه إلى هرقلَ، وكان وصولُه إلى هرقل في المحرَّم سنة سبْع. مات دحية رضي الله عنه في خلافة معاوية (عن فتح الباري باختصار).

[2] عظيمها إذ ذاك الحارث بن أبي شمر الغساني.

[3] في رواية البخاري أن هرقل كان في ذاك الوقت بإيلياءَ (أي بيت المقدس).

خَلْفي[1]. ثمَّ دعا بِتَرْجُمانه، فقالَ لـــه : قُلْ لهم : «إني سائلٌ هذا عـــن الرجلِ الذي يَزْعُمُ أنَّه نَبِيٌّ، فَإنْ كَذَبَني فَكَذِّبـــوهُ» قال : فقال أبو سُفْيانَ وَايْـــمُ اللهِ، لَولا مَخافةُ أنْ يُؤْثَرَ عليَّ الكَذِبُ لَكَذَبْتُ.

ثم قال لِتَرْجُمانه : سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فيكم؟

قال قُلتُ : هو فينا ذو حَسَبٍ.

قال : فَهَلْ كانَ مِنْ آبائِه مَلِكٌ؟

قُلتُ : لا.

قال : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمونَهُ بِالكَـــذِبِ قبـــلَ أنْ يقولَ ما قَالَ؟

قُلتُ : لا.

---

[1] قال بعض العلماء : إنّما فعل ذلك ليكون أهْوَنَ عليهم في تكذيبه إنْ كـــذب لأنَّ مُقابَلَتَه بالكذب في وجْهه صعبة بخلاف ما إذا لم يستقبله (شرح النووي).

قال : ومَنْ يَتَّبِعُهُ؟ أشْرافُ الناسِ أمْ ضُعَفاؤُهم؟

قال قُلْتُ : بلْ ضُعفاؤُهم.

قال : أيَزِيدونَ أمْ يَنْقُصون؟

قال قُلتُ : لا، بلْ يزيدون.

قال : هلْ يَرْتَدُّ أحدٌ منهم عنْ دينِـــه بعدَ أنْ يَدْخُلَ فيه سَخْطَةً له؟

قال قُلتُ : لا.

قال : فَهَلْ قاتَلْتُموه؟

قُلتُ : نعم.

قال : فَكَيْفَ كانَ قتالُكم إيَّاه؟

قال قلتُ : تكونُ الحَرْبُ بيننا وبينَه سِـــجالاً : يُصِيبُ منَّا، ونُصِيبُ منه.

قال : فَهَلْ يَغْدِرُ؟

قُلتُ : لا، ونحنُ منه في مُدَّةٍ ما ندري ما هو صانِعٌ فيها. (قال فَوَاللهِ ما أمكنَني من كلمةٍ أُدْخِلُ فيها شيئاً غيرَ هذه).

قال : فهل قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه؟

قال قُلتُ : لا.

قال لِتَرْجُمانِه : قُلْ له : إني سألتُكَ عن حَسَبِه، فَزَعَمْتَ أنَّه فيكم ذو حَسَب. وكذلك الرُّسُلُ تُبْعَثُ في أحْساب قومِها[1].

وسألتُك : هل كان في آبائه مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أنْ لا. فَقُلتُ : لَو كانَ من آبائِه مَلِكٌ قُلتُ : رجلٌ يطْلُبُ مُلْكَ آبائِه.

---

[1] يعني في أفضل أنسابهم وأشرفها. قيل الحكمة في ذلك أنّه أبعد من انتحاله الباطل، وأقرب إلى انقياد الناس له (قاله الإمام النووي في شرحه).

وسألْتُك عن أَتْباعِه : أضُعفاؤُهم أم أشرافُهم؟ فَقُلْتَ : بــلْ ضُعفاؤُهم. وهُمْ أتْباعُ الرُّسُلِ[1].

وسألتُك : هلْ كنتم تَتَّهِمُونَه بالكَذِبِ قبْــلَ أنْ يقولَ ما قالَ؟ فزَعَمْتَ أنْ لا. فقدْ عَرَفْتُ أنَّــــه لم يَكُنْ لِيَدَعَ الكَذِبَ على الناسِ، ثمَّ يَذْهَبَ فَيَكْــذِبَ على اللهِ.

وسألتُك : هلْ يَرْتَدُّ أحدٌ منهم عن دِينِــهِ بعدَ أنْ يَدْخُلَهُ[2] سَخْطَةً له؟ فزعمْتَ أنْ لا. وكذلكَ الإيمانُ إذا خالَطَ بَشاشةَ القُلُوبِ[3].

---

[1] ذلك لكون الأشراف يأنفون مِن تقدُّم مثلِهم عليهم، والضعفاء لا يأنفون، فيُسرِعون إلى الانقياد واتّباع الحقّ (قاله الإمام النووي في شرحه).

[2] في رواية البخاري : «يدخل فيه». انظر «إيضاحات نحوية وصرفية».

[3] في لفظ البخاري : «وكذلك الإيمانُ حينَ تُخالِطُ بَشاشتُهُ القلوبَ». قــال الإمام النووي : أما سؤالُــه عن الرِّدّة فلأنّ مَن دخل على بصيرة في أمرٍ محقّق لا يرجع عنه بــخِلاف من دخل في أباطيل.

وسألْتُكَ : هلْ يَزِيدونَ أو يَنْقُصونَ؟ فزَعمْتَ أنَّهم يزيدون. وكذلك الإيمانُ حتَّى يَتِمَّ.

وسألْتُكَ : هلْ قاتَلْتُمُوه؟ فزعمْتَ أنكمْ قد قاتلتموه، فَتَكونُ الحَرْبُ بينَكم وبينَه سِجالاً. يَنالُ منكم، وتَنالُونَ منه. وكذلك الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثمَّ تكونُ لهم العاقِبَةُ.

وسألتُك : هلْ يَغْدِرُ؟ فزعمتَ أنَّه لا يغْدِرُ. وكذلك الرُّسُلُ لا تغْدِرُ[1].

وسألتُك : هلْ قالَ هذا القولَ أحدٌ قبلَه؟ فزعمْتَ أنْ لا. فَقُلتُ : لَوْ قالَ هذا القَولَ أحدٌ قبلَه، قُلتُ : رجُلٌ ائْتَمَّ بِقولٍ قِيلَ قبلَه.

---

[1] ذلك لأنّ من طلب حظّ الدنيا لا يُبالي بالغَدْر وغيرِه ممّا يتوصَّل به إلى ذلك، ومَن طلب الآخرة لم يرتكب غدْراً ولا غيرَه من القبائح (قاله الإمام النووي).

قال ثمَّ قالَ : بِمَ يأمُرُكم؟

قلتُ : يأمُرُنا بالصلاة والزَّكاة والصِّلَة والعَفاف[1].

قال : إنْ يَكُنْ ما تقولُ فيه حَقّاً فإنَّه نَبِيٌّ، وقد كنتُ أعلمُ أنَّه خارجٌ، ولم أكُنْ أظُنُّهُ منكم. ولو أنِّي أعلَمُ أنِّي أخْلُصُ، لأحْبَبْتُ لِقاءَه[2]. ولو كنتُ عنده لَغَسَلْتُ عن قَدَمَيْه. وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ ما تَحْتَ قَدَمَيَّ.

قال ثمَّ دعا بِكتابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقَرَأَهُ، فإذا فيه :

---

[1] في رواية البخاري : يقول : اعبدوا الله وحده، ولا تُشرِكوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكم؛ ويأمرنا بالصلاة والصدق والعَفاف والصِّلة.

[2] وهذا يدُلّ أنه كان يتحقَّق أنه لا يسلمُ من القتل إن هاجر إلى النبيّ ﷺ. وفي مُرْسَل ابن إسحاق عن بعض أهل العلم أن هرقل قال : والله إنّي لأعلم أنه نبيّ مرسَلٌ، ولكنِّي أخافُ الرّوم على نفسي، ولولا ذلك لاتّبعته (فتح الباري).

«بسم الله الرحمن الرحيم. مِن محمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ. سَلامٌ علَى مَنْ اتَّبَعَ الهُدَى.

أما بعدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعايَةِ الإسلامِ. أَسْلِمْ تَسْلَمْ. وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ[1]، وإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عليكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّين، وَ﴿**يا أهلَ الكتابِ تعالَوا إِلَى كَلِمةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكمْ أَنْ لا نَعْبُدَ إِلا اللهَ ولا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ولا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُولوا اشْهَدوا بِأَنَّا مُسْلِمونَ**﴾»[2].

---

[1] هو موافق لقوله تعالى: ﴿أولئك يُؤتَونَ أجْرَهم مَرَّتينِ﴾ [القصص ٥٤]، وإعطاؤه الأجر مرّتين لِكونِه كان مُؤمِناً بِنَبِيِّه ثم آمنَ بمحمدٍ ﷺ؛ ويحتمل أن يكون تَضْعيفُ الأجر له من جهةِ إسلامه، ومن جهة أنّ إسلامَه يكون سبباً لِدُخول أتْباعه. (فتح الباري).

[2] آل عمران ٦٤.

فلمَّا فَرَغَ مِنْ قراءة الكتاب ارْتَفَعَت الأصواتُ عندهُ، وكَثُرَ اللَّغَطُ، وَأَمَرَ بِنا، فأُخْرِجْنا. قال فَقُلتُ لأصْحابي : لقد أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أبي كَبْشَةَ. إِنَّه لَيَخافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ.

قال فما زِلْتُ مُوقناً بأمْرِ رسولِ الله ﷺ أنّه سيَظْهَرُ حتَّى أدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإسلامَ[1].

---

[1] رواه البخاري في بدء الوحي : الباب السادس؛ ومسلم في الجهاد : الباب السادس والعشرين، واللفظ له.

مما يستفاد من هذا الحديث

قال الإمام النووي رحمه الله معلقاً على كتاب رسول الله ﷺ لهرقْلَ : «في الكتاب جُمَلٌ من القواعد، وأنواع من الفوائد».

نذكر فيما يلي بعض هذه القواعد والفوائد :

١) يستفاد من قوله ﷺ: «إلى عظيم الروم» مُلاطفة المكتوب إليه وتعظيمه.

٢) وُجوب دعوة الكفّار إلى الإسلام قبل قتالهم.

٣) استحباب تصدير الكتاب بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» وإنْ كان المبعوث إليه كافراً.

٤) جواز مسّ المحدِث والكافر آية أو آيات يسيرة مع غير القرآن.

٥) أن السنة في المكاتبة والرسائل بين الناس أن يبدأ الكاتبُ بنفسه فيقول: «من زيد إلى عمرو».

٦) استحباب البلاغة والإيجاز، وتحرِّي الألفاظ الجزلة في المكاتبة، فإن قوله ﷺ «أسْلِمْ تَسْلَم» في نهايةٍ من

الاختصار وغايةٍ من الإيجاز والبلاغـــــةِ وجمعِ المعاني، مع ما فيه من بديع التجنيس، وشمولِه لسلامتِه من خِزْيِ الدنيا بالحرب والسَّبْيِ والقتل وأخـــذ الدِّيار والأموال، ومـــن عذاب الآخرة.

٧) استحباب «أما بَعْدُ» في الخطب والمكاتبات.

قال ف. عبد الرحيم مؤلف هذا الكتاب : لقد دفع دحيـــةُ الكلبيُّ ﷺ كتابَ رسول الله ﷺ إلى عظيم بُصْـــرَى ليدفعه إلى هرقلَ. وفي ذلك إشارة إلى ضرورة اختيار الوسيلة المناسبة للوصول إلى المراد.

شرح المفردات

[صـ ٧]

* **البَلاط** : قصر الحاكم.

* **أخبره من فيه إلى فيه** : أي مُشافِهاً. يقال : «كلّمتُـــهُ فاهُ إلى فِيَّ»، و«فاه» منصوبٌ على الحال.

يُعْرَبُ «الفَم» بعلامات الإعراب الأصليّة إذا بَقِيَت مِيمُـــه. وإذا حُذِفتْ أعْرِبَ إعرابَ الأسماء الخمسة، نحو :

فُوهُ مفتوحٌ. فَتَحَ المريضُ فاهُ. أخْرِجِ المِلْعَقَةَ من فِيه.

* **إيلِياءُ** : بيت المقدس. قال الفرزدق :

وبيتانِ بيتُ الله نحنُ وُلاتُه

وبيتٌ بِأعلَى إيلِياءَ مُشَرَّفُ

ذكر فيه صاحب القاموس ستَّ لغات، وهي :

١) إيلِياءُ : بهمزة في آخرها.

٢) إيلِيا : بغير الهمزة.

٣) إيلِيَّاءُ : بتشديد الياء الثانية، وبهمزة في آخرها.

٤) إيلِيَّا : بتشديد الهمزة الثانية، وبغير الهمزة في آخرها.

٥) إلْياءُ : بغير الياء الأولى.

٦) إلْيا : مثل السابقة، ولكن بحذف الهمزة من آخرها.

وهو تعريب Aelia، وهو جزء من الاسم اللاتيني الطويل الذي سمّى به الرومُ بيتَ المقْدِسِ بعد عام ١٣٥م، وهو: Colonia Aelia Capitolina. سمّوه باسم الإمبراطور هَدْرِيانَ، وكان اسمه الأول Aelius [١].

***المُدَّة** : مقدار من الزمان، يقع على القليل والكثير. يقال : عشتُ في المدينة النبوية المنوَّرة مُدَّةً مَديدةً. والجمع : مُدَدٌ.

والمراد بالمدَّة هنا : صُلْح الحُدَيْبِيَةِ، وكان في أواخر سَنَةِ سِتٍّ من الهجرة.

***الشَّأم** : بلاد معروفة. وحدودها القديمة «من الفرات إلى العَريش المُتاخِم للديار المصرية، ومن جَبَلَي طَيِّءٍ من نحو القبلة إلى بحر الروم» كما قال ياقوت الحَمَويّ في معجم

---

[١] - انظر المعرَّب للجواليقي بتحقيقنا صـ ١٣٩-١٤٠.

البلدان.

ولفظ الشأم يذكَّر ويؤنَّث. يقال : رجلٌ شأْميّ، وشآمٍ، كما يقال : يَمَنِيّ، ويَمانٍ؛ وتِهامِيٌّ، وتَهامٍ، الأوّل بكسر التاء والثاني بفتحها.

* **الكِتابُ** : الرِّسالة كما في التنزيل : ﴿ **اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۞ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ** ﴾ [النمل ٢٨-٢٩].

[صـ ٨]

* **بُصْرَى** : مدينة في الشأم، وهي الآن في مُحافَظة حَوْرانَ في سورِيَةَ.

* **هِرَقْلُ** : من أباطِرَةِ الروم، حكم من ٦١٠ إلى ٦٤١م[1]. لفظه باللاتينية Heraclius.

---

[1] كان سلفه فُوقاً الذي حكم من ٥٨٣ إلى ٦١٠م. وإليهما تنسبُ الدنانير الفوقيّة والهِرَقليّة. انظر : المعرب للجواليقي بتحقيقنا صـ ٥٣١.

هو على وزن **سِبَحْل** أي بكسر الهاء، وفتح الراء، وسكون القاف. قال جريرٌ يمدح عبد الملك بن مَرْوان :

وأرضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرْتَ وداهِراً

ويسعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وجعله لبيدٌ على وزن **زِبْرِج** لإقامة الوزْن في قوله :

غَلَبَ الليالِيَ خَلْفَ آل مُحَرّقٍ

وكما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وبِهِرْقِلِ[1]

* **النَّفَرُ** : عِدَّةُ رجال من ثلاثةٍ إلى عَشَرةٍ.

* **بَيْنَ يَدَيْه** : أيْ أمامَه. في التنزيل : ﴿**لا يَأْتِيه الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَلا مِنْ خَلْفِه تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾[فصِّلت ٤٢].

* **النَّسَبُ** : القَرابة، والجمع : أنْسابٌ.

[صـ ٩]

* **تَرْجَمَ الكلامَ تَرْجَمةً** : فَسَّرهُ بِلُغَةٍ أخرى. الفعل رُباعيّ، ووَزْنُـهُ فَعْلَلَ.

---

[1] يجوز في الشعر صرْفُ ما لا ينصرفُ.

التُّرْجُمان : الـــمُتَرْجِمُ. فيه لُغاتٌ :

أجْوَدُها : فتحُ التاء، وضمُّ الجيم (التَّرْجُمان).

والثانية : ضَمُّهما معاً بجعْل التاء تابعةً للجيم (التُّرْجُمانُ).

والثالثة : فتْحُهما بجعلِ الجيم تابعةً للتاء (التَّرْجَمان).

جمعُ الثلاث : تَرَاجِمُ.

وأكثرُ ما يُطْلَقُ **الترجمانُ** على مـــن يترجمُ الكلامَ المنطوق، و**المترْجِمُ** على من يتـــرجمُ الكـــلامَ المكتـــوب. فـــالأول يقابِلُـــه : interpreter بالإنكليزية، وinterprète بالفرنســـية؛ والثـــاني يقابلُـــه : translator بالإنكليزيـــة، وtraducteur بالفرنسية.

* **زَعَمَ** زَعْماً، وزُعْماً، وزِعْماً من باب قتل أيْ قـــال. قـــال الأزهري: أكثر ما يكون الزَّعمُ فيما يُشَكُّ فيه، ولا يتحقَّقُ. وقال المرزوقي : أكثرُ ما يُستعمَل فيما كان باطلاً، أو فيـــه ارتيابٌ.

* **اَيْمُ** : أصله اَيْمُنٌ، وهو اسم وُضِعَ للقَسَمِ، همزتُـــه وَصْلٌ، يقال: اَيْمُنُ اللهِ، وقد يُخْتَصَرُ منـــه، فيقال : اَيْمُ اللهِ، وقـــد

يُختَصَرُ ثانياً، فيقال« مُ اللهِ» بضمِّ الميم وكسرها [1].

* **أثَرَ** الحديثَ أَثْراً من باب قتل : نَقَلَه، والأَثَرُ بفتحتين اسمٌ منه، وحديثٌ مأثورٌ أي منقول.

* **كَذَبَ** يَكْذِبُ كَذِباً، وكِذْباً : أخْبَرَ عن الشيء بخلافِ ما هو عليه في الواقع، وكَذَّبَه : قال له : كَذَبْتَ.

* **الحَسَبُ** : ما يعُدُّه الإنسانُ من مآثرِ آبائه. قال الفيوميُّ: الحَسَبُ: الفَعالُ له ولآبائِه مأخوذٌ من الحِساب، وهو عَدُّ المناقبِ لأنّهم كانوا إذا تَفاخَرُوا حَسَبَ كلُّ واحدٍ مَناقِبَهُ ومَناقِبَ آبائِه. والجمع: أحْسابٌ.

* **اتَّهَمَهُ** بكذا اتِّهاماً: أدْخَلَ عليه التُّهَمَةَ وظَنَّها به. (اتَّهَمَ أصله اوْتَهَمَ، وهو افْتَعَلَ من وَهَمَ).

[صـ ١٠]

* **الشَّرَفُ**: العُلُوّ. وشَرُفَ فُلانٌ فهو شَريفٌ، والجمع أشْرافٌ، وشُرَفاءُ.

---

[1] نقلاً عن المصباح المنير .

* **ارْتَدَّ** عن دينه: كفر بعد الإسلام. مصدرُه : ارْتِدادٌ، واسمُ المصدرِ: رِدَّةٌ، مثل اخْتطَّ خطَّةً.

* **سَخِطَهُ**، وعليه سَخَطاً، وسُخْطاً من باب تعب: غضب عليه. والسَّخْطة: اسم مرَّةٍ.

* **السَّجْلُ**: الدَّلْوُ العظيمة، والجمع: سِجالٌ. ومنه: الحرب سِجالٌ، أي نَوبةٌ لفريقٍ، وأخرى لِخَصْمهم، كأنَّ سَجْلاً منها على هؤلاء، وآخرَ على هؤلاء.

وقد يكون «السِّجال» مصدرَ «سَاجَلَ مُساجَلَةً، وسِجالاً». والمُساجَلة بمعنى المُفاخَرة. قال ابنُ بَري: أصلُ المُساجَلةِ أنْ يَسْتَقِيَ ساقِيان، فيُخْرِجُ كلٌّ واحدٍ منهما سَجْلَه مثلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ، فأيُّهما نَكَلَ فقد غُلِبَ. فضربتْه العربُ مَثَلاً للمُفاخَرة، فإذا قِيلَ: فلانٌ يُساجِلُ فُلاناً فمعناه: أنّه يُخْرِجُ من الشَّرَف مثلَ ما يُخْرِجُه الآخَرُ، فأيُّهما نَكَلَ فقد غُلِبَ. وتَسَاجَلُوا أي تَفاخَرُوا، ومنه قولُهم: «الحَرْبُ سِجالٌ»[1]. اهـ.

---

[1] لسان العرب : سجل.

• **غَدَرَ** بـــه غَدْراً من باب ضرب: نقض عَهْدَه وتَرَكَ الوَفاءَ به، فهو غادِرٌ، وغَدَّارٌ.

[صـــ١٢]

* **التَّبَعُ**: التابِعُ، وهو للمفرد والجمع، يقال: «المصلِّي تَبَـــعٌ لإمامـــه»، «المصلُّون تَبَعٌ لإمامِهم». ويجوز جمعُه على أتْباع مِثْلُ سَبَبٍ وأسباب.

* **وَدَعَ** الشيءَ يَدَعُهُ وَدْعاً : تَرَكَـــهُ. ماضِيـــه قليـــل الاستعمالِ، فلا يَكادُ يُسْتَعْمَل؛ وكذلك مصْـــدَرُه. ووردا في الحديث، فقد ورد الماضي في قوله ﷺ: «**دَعُوا الـــحَبَشَةَ ما وَدَعُوكم**»[1]، أما المصدر فقـــد جـــاء في قولـــه ﷺ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أقْوامٌ عنْ وَدْعِهِمُ الـــجُمُعاتِ، أو لَيَخْـــتِمَنَّ اللهُ على قُلُوبِهم، ثمَّ لَيَكونُنَّ من الغافلينَ**»[2].

المضارعُ والأمرُ يُسْتَعملانِ كثيراً. جـــاء في حديث أبي هريرة

---

[1] أبو داود : كتاب الملاحم : الباب الثامن.

[2] مسلم : كتاب الجمعة : رقم الحديث ٤٠.

رضي الله عنه : «أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أَدَعُهُنَّ حتّى أموتَ : صومِ ثلاثةِ أيّامٍ من كلِّ شَهْرٍ، وصلاةِ الضُّحَى، ونومٍ على وِتْرٍ»[1].

وفي التنزيل : ﴿ولا تُطِعِ الكافِرِينَ والمُنافِقِينَ وَدَعْ أذاهُمْ﴾ [الأحزاب ٤٨].

* **البَشاشةُ** : طلاقة الوجْه، وقد بَشِشْتُ به أَبَشُّ بَشاشةً. والمراد ببَشاشةِ القلوب هنا : انشراحُ الصدور، وفرحةُ المرء بالإيمان.

* **خَلَطَ** الشيءَ بغيرِه خَلْطاً من باب ضرب : ضمَّهُ إليه، فاخْتَلَطَ. وخالَطَه مُخالَطَةً، وخِلاطاً : مازَجَه.

[صـ ١٣]

* **نالَ** من عَدُوِّه يَنالُ نَيْلاً : بلغَ منه مقصودَه.

* **ابتلاهُ** ابْتلاءً : امْتَحَنه، والاسمُ بَلاءٌ.

* **عاقِبَةُ** كلِّ شيءٍ : آخِرُه.

* **ائْتَمَّ** بفلان : اقْتَدَى به، واسمُ الفاعِلِ : مُؤْتَمٌّ، واسمُ

---

[1] البخاري : كتاب التهجد : الباب ٣٣.

المفعولِ : مُؤْتَمٌّ به.

[صـ١٤]

* **الصِّلَةُ** : أي صِلَةُ الرَّحِم، وهي الإحسانُ إلى ذَوِي القُربَى، والعَطْفُ عليهم.

* **عَفَّ** يَعِفُّ من باب ضرب عِفَّةً بالكسر وعَفّاً، عَفافاً، وعَفافةً بالفتح : كفَّ عما لا يحِلُّ ولا يجْمُلُ من قولٍ وعَمَلٍ، فهو عَفٌّ، وعَفِيفٌ، والجمع : أَعِفَّةٌ، وأَعِفَّاءُ.

* **خَلَصَ** إلى الشيء : وَصَلَ.

[صـ ١٥]

* **الدِّعايـة** : الدَّعْوة؛ وتُطْلَقُ الآن على الدَّعوة إلى مذْهبٍ، أو رأْيٍ بالكتابة أو بالخطابة ونحوهما (المعْجَمُ الوَسِيط).

* **الأَرِيسيُّون** : الأَرِيس على وزن كريم، والإِرِّيس على وزن فِسِّيق : الأَكَّار، أي الزَّرَّاع. جمعُ الأول : أَرِيسُونَ، وجمعُ الثاني : أَرارِسُ، وأَرارِيسُ، وأَرارِسةٌ.

وجاء كذلك «أَرِيسِيٌّ» منسوباً كما في الحديث. قال أبو

عبيدٍ : المراد بالأريسيِّين الخَدَمُ والخَوَلُ.

قال ف. عبد الرحيم : الأحسنُ أن يقال : إنَّ المراد بهم الرَّعايا، ويكون إثمهم على الملك لِصَدِّهِ إيَّاهم عن قَبُولِ دِّينِ الحقِّ.

[صـ ١٦]

* **اللَّغَط** بالتحريك : كلام فيه جَلَبَة واخْتِلاطٌ ولا يَتَبَيَّنُ، وقد لَغَطُوا يَلْغَطونَ من باب نفع لَغْطاً بالسكون، ولَغَطاً بالفتح ولِغاطاً؛ وأَلْغَطَ بالهمزة لغة.

* **أَمِرَ أَمْرُهُ** من باب تعب أَمَراً بفتح الميم : اشْتَدَّ، والاسمُ : إِمْرٌ بكسرة الهمزة، وسكون الميم، ومنه قوله تعالى : ﴿**لقدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً**﴾ [الكهف ٧١].

* **أبو كَبْشةَ** : أراد بـ «ابن أبي كبْشَةَ» النبيَّ ﷺ لأنَّ أبا كبشةَ أحدُ أجداده، وعادةُ العرب إذا انْتَقَصَتْ نسبتْ إلى جدّ غامضٍ. وقِيلَ هو رجلٌ من خُزاعةَ خالفَ قُرَيْشاً في عبادة الأوثان، فَعَبَدَ الشِّعْرَى، فنسبوه إليه للاشتراك في

مجرَّد الـــمُخالَفة[1].

* **بَنو الأصْفَرِ** : أي الروم.

* **اليقين** : العلم وزَوالُ الشكِّ. يقال : يَقِنْتُ الأمرَ، وبـــه؛ وأيْقَنْتُ به؛ وتَيَقَّنْتُه؛ واسْتَيْقَنْتُه : أي علمتُه. وكذلك : «أنا على يقينٍ منه».

«أيْقَنَ» مضارعه : «يُوقِنُ» بالواو، أصـــله «يُـــيْـــقِنُ» بالياء، وهو «مُوقِنٌ»، أصله «مُيْقِنٌ» إنّما صارت اليـــاءُ واواً للضَّمَّة قبلها.

---

[1] انظر فتح الباري ١: ٤٠.

إيضاحات صرفية ونحوية

[صـ ٧]

(١) **هِرَقْلُ** : ممنوعٌ من الصرفِ لكونه عَلَماً أعْجَمِياً. يُصْرَفُ العَلَمُ الأعْجَمِيُّ إذا كان ثُلاثِيّاً، ساكِنَ الوَسَطِ، مذكَّراً، نحو : لُوطٍ، ونُوحٍ، وشِيثٍ، وجُرْجٍ.

أما المؤنَّثُ فلا يُصْرَفُ. من أمثِلَةِ ذلكَ :

بَلْخُ : اسم مدينة في أفغانستان.

ومُوشُ : اسم مدينة في تركِيَةَ (Muş).

وباثُ : اسم مدينةٍ في إنكلتَرَةَ (Bath).

وبَرْثُ : اسم مدينةٍ في أُستُرالِيَةَ (Perth).

ونِيسُ : اسم مدينةٍ في فَرَنْسةَ (Nice).

وبَرْنُ : اسم مدينةٍ في سُوِيسْرةَ (Bern).

(٢) **بينَ** : إذا أُضِيفَ إلى مُضْمَرٍ وجب تكرِيرُه، نحو : «بيني وبينَك»، «أريد أن أجلسَ بينكَ وبينَ بلال». وإذا أضيفَ إلى مُظْهَرٍ لا يكرَّر، نحو : «جلستُ بين بلالٍ ومُعاذٍ».

(٣) **بَيْنا، وبَيْنَما** : ظرفا زَمانٍ تُفيدانِ المُفاجَأَةَ، وتأتي بعدَهما «إذْ»، نحو :

١) بينَما أنا قائمٌ أنتظرُ الحافِلَةَ إذْ خَطَفَ أحدٌ حقيبتي من يدي.

٢) بَيْنَا الرئيسُ الزائرُ يَتَفَقَّدُ حَرَسَ الشَّرَفِ إذْ سَقَطَ أحدُ الجُنُودِ مَغْشِيّاً عليه.

٣) قال الشاعرُ :

فَبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ

(٤) **الرُّوم** : هذا اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ. واسمُ الجِنْسِ الجمعيُّ هو الذي يُفْرَقُ بينَه وبينَ واحدِه بالياء، أو بالتاء.

أمثلةُ الإفرادِ بالياء : عَرَبٌ : عَرَبِيٌّ؛ رُومٌ : رُومِيٌّ؛ تُرْكٌ : تُرْكِيٌّ؛ أَلْمانٌ : أَلمانِيٌّ.

وأمثلةُ الإفراد بالتاء : سَمَكٌ : سَمَكَةٌ؛ مَوزٌ : مَوْزَةٌ؛ تُفّاحٌ : تُفّاحَةٌ؛ تَمْرٌ : تَمْرَةٌ.

[صـ ٨]

(٥) **دِحْيَةُ** : ممنوع من الصرف لأنه عَلَمٌ مؤنَّثٌ. والعلَم المؤنَّث ثلاثة أنواعٍ :

- ما لفظُه ومُسَمَّاه كلاهما مُؤَنَّث كـ«آمنةَ».
- ما لفظُه مذكَّرٌ، ومُسَمَّاه مؤنَّثٌ كـ«زَيْنَبَ».
- ما لفظُه مؤَنَّثٌ، ومُسَمَّاه مذكَّرٌ كـ«حَمزةَ».

يجوز صَرْفُ العلَم المؤنَّث إذا كان ثُلاثِياً ساكنَ الوسط كـ: «هِنْد»، و«رِيم»، و«نُور»، و«شَمْس» أعلاماً؛ ومنْعُ صَرْفِه أولى. أما ما كان منه ثلاثياً متحرِّك الوسط كـ«أَمَل»، و«قَمَر»، و«سَحَر» فلا يصرف.

(٦) **بُصْرى** اسم مقصور، والاسمُ المقصورُ تقدَّرُ فيه حرَكاتُ الإعراب الثلاث، نحو: «قَتَلَ الفَتَى الأفْعَى بالعَصا».

فـ«الفتَى» فاعلٌ مرفوعٌ، علامةُ رفعه ضَمَّةٌ مقدَّرَةٌ.

و«الأفعَى» مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نَصبِه فَتْحةٌ مقدَّرةٌ.

و«العَصا» مجرورٌ بالباء، وعلامةُ جَرِّه كَسْرةٌ مقدَّرةٌ.

وإذا قلنا : «قتلَ الولدُ الحيّةَ بالعودِ» ظهرتْ جميعُ علاماتِ الإعراب.

ولفظُ « بُصْرَى » في قولنا « عظيمُ بُصْـرَى » مجـرورٌ، وعلامةُ جَرِّه فتحةٌ مقدَّرة لأنه ممنوع من الصرف.

(٧) هُنا : اسمُ إشارة للمكانِ القريب، وقـد يتقدَّمُها هاءُ التنبيـه، فيقالُ «هَهنا»؛ و«هُنالِـكَ» للمكـان البعيـد، و«هُناك» للمتوسِّط. والكاف فيهما للخِطاب تُفْتَح للمذكَّر، وتُكْسَرُ للمؤنَّث.

جاءت في القرآن الكريم كلمة «هَهنا» كما في قولـه تعالى: ﴿ **فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِـلاَ إِنَّا هَهُنا قَاعِدُونَ** ﴾ [المائـدة ٢٤]. وجاء كذلك «هُنالكَ» كمـا في قولـه تعـالى : ﴿**هُنالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّه**﴾ [آل عمران ٣٨].

(٨) فدخلنا على هرقلَ : أي دخلنا مجلسَه وهو فيه. نقول : «دخلت على المدير»: أي دخلت مكتبـه وهو فيه.

(٩) أيُّكم أقرَبُ نَسَباً من هذا الرجل ...؟ : «نَسَباً» تَمييزُ النِّسبة. إليك أمثلةً أخرَى لتَمييز النسبة :

- أخي هذا أكبرُ منِّي سِنّاً.
- بلالٌ أجملُ مِنّا خطّاً.

• شَيْخُنا أحسنُ المدرسينَ شرْحاً، وأكثرُهم علماً.

[صـ ٩]

(١٠) **فإنْ كَذَبَني فَكَذِّبُوه** : اقترنَ جوابُ الشرْط بالفاء لأنّه فعلٌ طَلَبِيّ. هاكَ أمثلة أخرى :

• إذا رأيتَ إبراهيمَ فَخُذْ منه عُنْوانَه الإلِكترُونيَّ.

• إذا قابلتَ موسَى فأتِني به.

• إذا دخلت المسجدَ فلا تجلِسْ حتّى تُصَلِّيَ ركعتَيْنِ.

• مَنْ أرادَ أنْ يُتْقِنَ اللغةَ العربيةَ فَلْيَقْرَأْ كثيراً.

(١١) **المَخافةُ** مصدرٌ ميميّ، وهو ما كانَ في أوّله ميمٌ زائدةٌ كـ : مَحْيا، ومَمَات، ومَضرَب. وهو على وزن «مَفْعَل» بفتح الميم والعين. وشذَّ بناؤُهُ على «مَفْعِلة» بكسر العين، نحو : معرِفة، ومغفِرة، ومَذِمَّة، ومَظِلمة؛ وكلُّهنَّ يجوز فيه فتحُ العين أيضاً.

هذا من الفعل الثلاثيّ المجرّد. أما وزنُه من غيرِ الثُّلاثيّ المجرّد فكَوزْنِ اسمِ المفعول منه كـ: مُدْخَل من أدْخَلَ، ومُنْقَلَب من انقلبَ. في التنزيل : ﴿ **وقالَ الَّذينَ كَفَرُوا هَلْ**

نَدُلُّكمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكم إذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إنَّكم لَفِي خَلْقٍ جَديدٍ ﴾ [سبأ ٧].

(١٢) **سَلْهُ**: الأمر من «سَألَ» : اِسْأَلْ، وسَلْ. إذا سبقتْه واوٌ أو فاءٌ قيل : «اِسْألْ»، ويجوز كذلك : «سَل»[1]. أما إذا لم يسبِقْه واوٌ أو فاءٌ، فلا يُقال إلا «سَل»، ولا يجوز «اِسْأَلْ». ففي التنزيل :

﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا**﴾ [يوسف ٨٢].

﴿**فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ**﴾ [يونس ٩٤].

﴿**سَلْ بَنِي إِسْرائيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ**﴾ [البقرة ٢١١].

نقول :

سَلْ يا ولدُ، سَلا يا ولدانِ، سَلُوا يا أولادُ؛

سَلِي يا بِنْتُ، سَلا يا بِنتانِ، سَلْنَ يا بناتُ.

(١٣) **قبلَ أنْ يقولَ ما قالَ : أنْ يقولَ** مصدر مُؤَوَّلٌ في محلِّ جرٍّ مُضافٌ إليه. هاكَ أمثلةً أخرى :

١) توجَّهْتُ إلى المسجد قبلَ أنْ يُؤَذَّنَ (قبل التأذين).

---

[1] انظر المصباح المنير (س و ل).

٢) ما كنتُ أعرِفُ اللغةَ العربيةَ قبلَ أنْ ألتَحِقَ بالجامعةِ (قبلَ الْتحاقي بالجامعة).

٣) اخْرُجوا مـــنَ الفصْلِ بعدَ أنْ يخْرُجَ المدرسُ (بعدَ خروج المدرس).

[صـــ ١٠]

(١٤) ومَنْ يَتَّبِعُــه؟ أشــرافُ النــاسِ أم ضُــعَفاؤُهم؟ :

«أشراف» بَدَلٌ مِــنْ « مَن »، و« ضُــعَفاء » معطــوفٌ على «أشراف».

أشراف الناسِ ...؟ : هنا همزة الاستفهامِ محذوفة، والأصل : أَأَشرافُ الناسِ أم ...؟

(١٥) أم ضعفاؤُهم : هاك قاعدةً إملائيــةً مهِمَّةً يُخْطِــئُ فيها كثيرٌ من الناس، وهي أنَّ الهمزة الواقعــة بعد الألــف تُكْتَبُ على الواو في حالة الرفع، وعلى السَّــطْر في حالــة النصب، وعلى الياء في حالة الجرّ عند إضافــة الكلمــة إلى الضمائر ما عدا ياءَ المتكلّم، نحو :

- في أيِّ مدْرسةٍ يدْرُسُ أبناؤُك؟ أينَ أبناؤُه؟
- أعرفُ أبْناءَك. درَّسْتُ أبناءَه.

• اهْتَمَّ بِأبْنائِك. سألتُ عنْ أبنائِه.

وفي الكلمةِ المضافــةِ إلى ياء المتكلّم تكتبُ الهمزة دائماً على الياء، نحو :

• هؤلاءِ أبنائي.

• أتدَرِّسُ أبنائي؟

• أرجو أنْ تهْتَمَّ بِأبنائي.

وفي غير هاتين الحالتين تكتب الهمزة دائماً على السطر، نحو :

• أين يدرسُ أبناءُ أخْتِك؟ أين يدرسُ الأبناءُ؟

• لا أعرفُ أبناءَ أختِك. لا أعرفُ الأبناءَ.

• اتَّصِلْ بِأبناءِ أختِك. اتَّصِلْ بالأبْناءِ.

(١٦) **بَلْ ضعفاؤهم** : التقدير« بلْ يتَّبعُه ضعفاؤهم ».

إذا وقعت بعد « بَلْ » جملة فهي حــرفُ ابتــداءٍ، وتفيــد الإضرابَ. والإضرابُ إما إبطاليّ وإما انتقاليّ.

ففي الحالــة الأولى تفيد «بلْ» إبطالَ المعنى الــذي قبلــها، والردّ عليــه بِمَا بعدها كما في قولــه تعالى : ﴿ **وقــالوا**

﴿ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحانَه بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ ﴾[1] [الأنبياء ٢٦].

وفي الحالة الثانية تفيد الانتقالَ من معنىً إلى معنىً آخرَ هو في الغالب أهمُّ في تقدير المُراد كما في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أفْلَحَ منْ تَزَكَّى ۞ وذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۞ بَلْ تُؤْثِرُونَ الحياةَ الدُّنْيا ﴾ [الأعلى ١٤-١٦].

(١٧) هل يرْتَدُّ أحدٌ عن دينه ... سَخْطةً له :

«سَخْطةً» مفعول له (مفعولٌ لأجله). لقد رأينا في شرح المفردات أن«سَخِطَ» يتعدَّى بنفسه، ويتعدَّى بـ«على». إذا عدَّيْناه بـ«على» قلنا : «سَخْطَةً عليه»، وإذا عدَّيْناه بنفسه قلنا : «سَخْطَةً له»، وهذه اللام هي لامُ التقوية، نقوِّي به العاملَ لكونه فرعاً في العمل، إذْ هو مصدر كما في هذا المثال: « إنني اليومَ مريضٌ، ومَعَ ذلك حضرتُ الدَّرْسَ حُبّاً للنَّحْوِ ».

إليكَ أمثلةً أخرى للمفعولِ لهُ :

---

[1] التقدير : بلْ هُمْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ.

١) أقرأُ الصُّحُفَ بُغْيةَ الاطِّلاعِ على أحوال المسلمينَ في العالم.

٢) بَقِيتُ ساهِراً مَخَافَةَ أنْ تَفُوتَني الرِّحْلةُ الساعةَ الرابعةَ صَباحاً.

٣) لا أريدُ منكَ جَزاءً ولا شُكُوراً. إنَّما ساعدْتُكَ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ الله.

٤) وفي التنزيل : ﴿**وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ**﴾[الإسراء ٣١].

(١٨) هل يرتدّ أحدٌ عن دينه بعد أن يدخل فيه : نقول : دخلتُ البيتَ/ المسجدَ / الغُرفةَ؛ ونقول : دخلتُ في الإسلام / في الاختبار، أي إذا كان المدخول مكاناً صالحاً للدخول نُصِبَ؛ وإذا لم يكنْ كذلك جيءَ بـ في. ففي التنزيل :

﴿ **ودَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ** ﴾ [يوسف ٣٦].

﴿ **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وهُوَ ظالِمٌ لِنَفْسِه** ﴾ [الكهف ٣٥].

﴿**وَدَخَلَ المدينةَ عَلَى حِينِ غَفْلةٍ مِنْ أهْلِها**﴾ [القصص ١٥].

وفيه :

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا في السِّلْمِ كافَةً﴾ [البقرة ٢٠٨].

﴿ورَأَيْتَ الناسَ يَدْخُلُونَ في دِينِ اللهِ أفْواجاً﴾ [النصر ٢].

﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمانُ في قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات ١٤].

وقد اجتمع الاستعمالان في قوله تعالى : ﴿فَادْخُلِي في عِبادي ۞ وَادْخُلِي جنَّتِي﴾ [الفجر ٢٩-٣٠].

(١٩) **فكيف كانَ قتالُكم إيَّاه؟** : من مواضِعِ الإتْيانِ بضميرِ النصب مُنْفَصِلاً أنْ يَقَعَ مفعولاً للمصدر كما في هذا المثال، فـ **إياهُ** مفعول لـ **قتالكم**. إليك أمثلةً أخرى :

١) يا أستاذُ! ما فهِمتُ هذه المسألةَ إلا بعدَ شَرْحِكَ إياها.

٢) لولا مُساعَدَتُكَ إيَّايَ لانْهارتْ تِجارتي.

٣) سنُناقِشُ هذا الموضوعَ يومَ زِيارتي إيَّاكَ إن شاء اللهُ.

(٢٠) **القِتالُ** مصدرُ **قاتَلَ**. باب **فاعَلَ** له مصدران، هما : **فِعالٌ**، و**مُفاعَلَةٌ**، نحو :

قاتَلَ : قِتالٌ، ومُقاتَلَةٌ.

جاهَدَ : جِهادٌ، ومُجاهَدَةٌ.

ناقَشَ : نِقاشٌ، ومُناقَشَةٌ.

عالَجَ : عِلاجٌ، ومُعالَجَةٌ.

لاقَى : لِقاءٌ، ومُلاقاةٌ.

[صـ ١١]

(٢٠) واللهِ ما أمكنني مِنْ كلمة ... : جواب القسم الْمَنْفِيّ لا يؤكَّدُ. تقول : « واللهِ ما رأيتُه منذُ شهر».

لا يجوز تلقِّي القسم بـ **لم**، أو بـ **لن**. فلا نقول: «واللهِ لم أره»، أو « واللهِ لن أزورَه ». إنما نقول: «واللهِ ما رأيته »، و« واللهِ لا أزورُه ».

(٢١) ما أمكنني من كلمة : هذه **مِنْ** الزائدة، وتدخل على نكرة بشرط أن يَسْبِقَها نفْيٌ، أو نَهْيٌ، أو استفْهامٌ بـ **هل**. ولفظ « كَلِمةٍ » في الجملة مجرورٌ بـ **مِن** الزائدة، في محلِّ رفعٍ، فاعلٌ.

ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَما يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ في الأرْضِ ولا في السَّماءِ** ﴾ [إبراهيم ٣٨].

(٢٢) ما أمْكَنَني : لم يُؤنَّثِ الفعلُ مع الفاعل المؤنَّث لسبَبَين: الأول : أنّ الفاعلَ مؤنَّثٌ مجازيّ، ويجوز تذكير الفعل إذا

كان الفاعل مؤنَّثاً مجازيّاً، نحو : طَلَعَتِ الشمس، وطلع الشمس، والتأنيثُ أفصحُ.

والثاني : أنّه فُصِلَ بين الفعل وفاعله بالمفعول به، وهو ياء المتكلِّم. ويجوز تذكير الفعل عند الفصل ولو كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً، نحو : « سافرتِ اليومَ زينبُ » / « سافر اليوم زينبُ ». يقول ابن مالك رحمه الله :

وقد يُبيحُ الفصلُ تَرْكَ التاءِ في

نحوِ : « أتَى القاضيَ بِنْتُ الواقِفِ»

ينبغي هنا التنبيه لخطأ شاعَ بين الناس، وهو تعديتُهم «أمكن» باللام في قولهم : «ما أمكن لي السفر»، و« يمكنُ للطلابِ أن يسجلوا أسماءهم»، وما إلى ذلك. وهذا خطأ، والصواب أن «أمكن» يتعدَّى بنفسه، فيقال : «ما أمكنني السفر»، و«يمكنُ الطلابَ أن يسجلوا أسماءهم ».

(٢٣) شيئاً غَيْرَ هذه : الأصل في « غَيْر» أن تكونَ وَصْفاً للنكرة كما في هذا المثال، وكما في قوله تعالى : ﴿**فَبَدَّلَ الَّذينَ ظَلَمُوا قَولاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ**﴾ [البقرة ٥٩]. وقد

يوصف بها المعرفة كما في قوله تعالى : ﴿ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عليْهِمْ غَيْرِ المغْضُوبِ عَلَيْهِم ولا الضَّالِّين**﴾[الفاتحة ٧].

(٢٤) وكذلك الرسُلُ تُبْعَثُ في أحساب قومها : الضمير الذي يعود على جمع التكسير لمذكَّر عاقلٍ يجوز أن يكون الواو أو التاء على التأويل بـ«جماعة»، نحو : «الرجال خرجوا»، أو «الرجال خرجت». ففي التنزيل : ﴿ **وَإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ** ﴾ [المرسلات ١١].

أما جمع التكسير لمذكَّرٍ غير عاقلٍ فتعود عليه التاء، أو النون، نحو :

هلِ الأزْمُنُ اللائي مَضَيْنَ رَواجِعُ؟

وفي التنزيل : ﴿ **رَبِّ إنَّهُنَّ أضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ**﴾ [إبراهيم ٣٦]، والضمير يعود على «الأصنام».

(٢٥) فزعْمتَ أنْ لا : هذه **أنْ** المفسِّرةُ، و تقع بعد جملة فيها معنى القولِ دون حروفه، كما في قوله تعالى :

﴿ **فَأَوْحَيْنَا إِلَيْه أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ** ﴾ [المؤمنون ٢٧].

﴿ **ونَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ** ﴾ [الصافّات ١٠٤].

ومنه قولنا : « كتب إلَيَّ أبي أنِ ارْجِع فَورَ انْتِهاءِ عَمَلِك يابُنَيَّ ».

(٢٦) لو كان في آبائه مَلِكٌ قُلْتُ ... : « قُلتُ» جواب **لو**. إذا كان جواب **لو** مُثْبَتاً فالأكثرُ اقترانُه باللام، نحو : ﴿**وَلَوْ كُنْتُ أعْلَمُ الغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ من الخَيْر**﴾ [الأعراف ١٨٨]، ونحو قولِنا :« لو أكل الناسُ هذا الطعامَ الفاسِدَ لَمرِضوا »، ويجوزُ حذفها كما في هذه الجملة من الحديث.

وإذا كان مَنْفيّاً بـ **ما**، فالأكثر تجرُّدُه من اللام نحو : « لو عرفتُ أنّك مريضٌ ما أيْقَظْتُك ». وفي التنزيل : ﴿**لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا**﴾ [آل عمران ١٥٦]، ويجوز اقترانُه بها.

أما إذا كان الجواب مَنْفيّاً بـ **لم** لم تصحبْه اللام، نحو : «لَو زُرْتَني البارحةَ لَمْ تجدْني في البيت ».

(٢٧) رجلٌ يطلب مُلْكَ آبائه : هنا «رجلٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا». والجملة «يطلب ملك آبائه» نعْت لـ «رجل».

[صـ١٢]

(٢٨) أضعفاؤهم أم أشرافهم : المبتدأ هنا محذوف تقديره : «هم».

والضمير «هم» في «ضعفاؤهم أم أشرافهم» يعود على «الناس»، فتقدير كلامه : «أضعفاءُ الناسِ أتباعُه أم أشرافُهم؟».

(٢٩) بل ضعفاؤهم : المبتدأ محذوف، والتقدير «هم».

(٣٠) سألتُك عن أتباعِه : أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ : الجملة : «أضعفاءُهم أم أشرافُهم؟» بدلٌ من «أتباعه»، وهي في محلّ جرٍّ. وهاكَ مثالاً آخرَ : « أسألكَ عن سفرك، أبالطائرة يكون أم بالقطار؟ ».

(٣١) قبل أن يقول ما قال : الجملة «قالَ» صلة الموصول، والعائد محذوف، فالأصل : «ما قالهَ».

(٣٢) لم يكنْ لِيَدَعَ ... : هذه لام الجُحود، وهي لام الجرِّ التي تقع بعد «كانَ» الناقصةِ المنفيّة، نحو :

﴿ **وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهم وَأَنْتَ فِيهِمْ** ﴾ [الأنفال ٣٣].

﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً﴾ [النساء ١٦٨].
الفعل الواقع بعد اللام منصوب بـ **أن** مضمرةً وُجوباً، وأن والفعل في تأويل مصدر مجرور باللام، وخبر كان محذوف تقديره «مريداً»، فتقدير قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهم وَأَنْتَ فِيهِمْ** ﴾ «وما كان الله مُريداً لِتَعْذِيبِهم».

[صـ ١٣]

(٣٣) هل يزيدون أو ينقصون؟ : يؤتى بـ**أو** بعد **هل**، ولا يؤتى بـ**أم**.

(٣٤) رجل ائتمَّ ... : «رجلٌ» خبرٌ لمبتدأ محذوف تقديره : «هذا»، والجملة «ائتمَّ بقولٍ قيل قبله» نعْت لـ«رجلٌ»، كذلك الجملة «قِيلَ قبله» نعْتٌ لـ «قَولٍ».

[صـ ١٤]

(٣٥) بِمَ يأمركم؟ : **بِم** مكوَّن مِن **ما** الاستفهامية والباء الجارّة. يجب حذفُ ألف **ما** الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جرٍّ، نحو : لِمَ، علامَ، إلامَ، حتَّامَ، مِمَّ (مِنْ + ما)،

عَمَّ (عَنْ + ما).

ولا تحذف ألف **ما** الموصولة نحو : بِمَ تسافرُ؟ - أسافرُ بما تسافرُ به.

(٣٦) إنْ يكنْ ما تقولُ فيه حقّاً فإنّه نبيٌّ : اقترنَ جواب الشرط «فإنّه نبيّ» بالفاء لأنه جملة اسمية. إليك أمثلة أخرى لكون جواب الشرط جملةً اسميَّة :

١) إنْ ترغبْ في اقْتِناء هذا الكتاب فهو في معْرِض الكتاب المُقامِ الآن في مكَّةَ المكرّمة.

٢) مَنْ يحْفَظْ ألْفيَّةَ ابْنِ مالكٍ فَلَه جائزةٌ مِنْ قِبَلِ الجامعة.

٣) إنْ أردْتَ أنْ تعْرِفَ هذا الموضوع بالتفصيل فهو منشورٌ في موقَع جامعتِنا على الشَّبَكة العالَميَّة.

وفي التنزيل : ﴿ **وإنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أمْوالِكُمْ** ﴾ [البقرة ٢٧٩].

(٣٧) ولم أكنْ أظُنُّهُ منكم : تتعدَّى **ظَنَّ** إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو :

الامتحانُ سهلٌ : أظُنُّ الامتحانَ سهلاً.

في قوله « أظُنُّه منكم » الهاء مفعول **ظن** الأول، وشِبْهُ الجملة

« منكم » مفعولها الثاني، كلاهما في محلٍّ نصْبٍ.

(٣٨) ولَو أنـــــي أعلمُ أنِّي أخلُصُ لأحْبَبْتُ لِقاءَه : لو الشرطيَّـــةُ تخْتَصُّ بالفعل، فلا تدخلُ على الاسم، لكنْ تدخُلُ على **أنَّ** واسمِها وخبرها كما في هذه الجملـــة من الحـــديث.

وفي التنـــزيل : ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُـــونَ بـــه لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ** ﴾ [النساء ٦٦].

يبدو أنَّ هرقلَ يقصدُ بقولِه : « لو أنني أعلمُ أنِّي أخلـــصُ لأحببتُ لقاءه » : أن وصوله إلى النبي ﷺ في ظروف كونه قيصر الروم مستحيل.

(٣٩) ولَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ ما تحتَ قدمَيَّ : هـــذا جوابُ قَسَـــمٍ مقدَّرٍ، والتقديرُ : « واللهِ لَيبْلُغَنَّ ». إذا كان جوابُ القَسَـــمِ جملةً مصدَّرةً بفِعْلٍ مضارعٍ مُثْبَتٍ مُسْتَقْبَلٍ وجب توكيدُ هذا الفعل باللام والنون، نحو :«واللهِ لأحارِبَنَّ الشرْكَ والبدعةَ».

وفي التنـــزيل :﴿ **وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أصْنامَكم** ﴾ [الأنبياء ٥٧].

(٤٠) قَدَمَيَّ : الأصل في ياء المتكلّم السكونُ، وتفتح بعـــد الألف والياء الساكِنَتَيْنِ كما في : « أخَوايَ »، و«أخَوَيَّ».

[صـ ١٥]

(٤١) **فَإذا فيه ...** : هذه **إذا** الفُجائية التي تُفيدُ وُقوعَ أمرٍ غَيْرِ مُتَوَقَّعٍ نحو « ظننتُه طالباً جديداً فإذا هو مـــدرِّسٌ». وفي التنـــزيل : ﴿ **فَأَلْقَى عَصاهُ فَإذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ ۞ وَنَـــزَعَ يَدَهُ فَإذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ** ﴾ [الأعراف ١٠٧-١٠٨].

من أحكامها أنها :

١) لا تجيء في أوّل الكـــلام.

٢) وتختصُّ بالدُّخُول على الجملة الاسْمية.

٣) ويُحْذَفُ خَبَرُ المبتدأ معها كثيراً نحو : «وصلتُ المدرسةَ متأخِّراً فإذا المدير »، أيْ « أمامي ».

٤) ويجوز الابتداء بالنكرة بعدها نحو : دخلت الغرفة فـــإذا عقربٌ عند الباب.

(٤٢) **سَلامٌ على مَن اتَّبَعَ الـــهُدَى** : يجـــــوزُ الابْتِـــداءُ بالنَّكِرة إذا كانت دُعاءً.

(٤٣) **أمّا بعدُ فإنّي ...**: اللفظ الآتي بعد أمَّا بعد يقتـــرن بالفاء.

(٤٤) **أسْلِمْ تَسْلَمْ** : جُزِمَ «تَسْلَمْ» لأنـــه فعلٌ مضارعٌ وَقَعَ

جواباً للطلب. إليك أمثلة أخرى للجزْم بالطلب :

- قُمْ نذْهَبْ للصلاة.
- قِفْ نقرأْ هذا الإعلانَ.
- تعالَ نَتَغَدَّ.

وفي التنـــزيل :

- ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ [غافر ٦٠].
- ﴿ **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ** ﴾ [يوسف ١٢].
- ﴿ **فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ...**﴾ [1] [الزخرف ٨٣].

(٤٥) **أَنْ لا نعْبُدَ ...** : مصدرٌ مؤوَّل، وهـــو بـــدَلٌ مـــن «كلمة».

(٤٦) **أنْ لا نعبدَ إلا اللهَ** : هذا استثناءٌ مفرَّغٌ، وهو مـــا لم يُذكَرْ فيه المستثنى منه نحو :

- ما سافرَ إلا بلالٌ : هنا «بلالٌ» فاعلٌ.
- ما سألتُ إلا بلالاً : هنا «بلالاً» مفعول به.

---

[1] أما ﴿ يلعبون ﴾ في قوله تعالى : ﴿ ثم ذَرْهُـــمْ في خَوْضِـــهِمْ يَلْعَبُـــونَ ﴾ [الأنعام ٩١] فليس بجواب طلب، إنما هو حال.

[صـ ١٦]

(٤٧) **فلمّا فرغَ** ... : هذه **لـمَّا** الحينيّة. لا يليها إلاّ فِعْلٌ ماضٍ مُثْبَتٌ، أو مضارعٌ مَنْفِيٌّ بـ **لم**، نحو :

- لـمَّا سافرتُ إلى لندنَ صَوَّرْتُ هذا المخطوطَ.
- لـمَّا لم يحضرْ بلالٌ أكثرَ من أسبوعينِ طُوِيَ قَيْدُهُ.

وقد تُزادُ **أن** بعدها كما في قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا أنْ أرَادَ أنْ يَبْطِشَ بِالَّذي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يا مُوسَى أتُرِيدُ أنْ تَقْتُلَنِي كَما قَتَلْتَ نَفْساً بِالأمْسِ** ﴾ [القصص ١٩].

وجَوابُها :

فِعْلٌ ماضٍ مُثْبَتٌ، نحو: لـمَّا سمعتُ كلامَه أَيْقَنتُ أنه صادقٌ.

أو منفيّ بـ **ما**، نحو: لـمَّا كلَّمني بالهاتف ما عرفتُ صَوتَه.

أو فعلٌ مضارِعٌ منفيّ بـ **لم**، نحو : لَـمَّا قَصَّ علينا قِصَّتَه لم نشُكَّ في صِدْقِه.

أو جملة اسْمِيَّة مقرونة بـ **إذا** الفُجائِيَّة كما في قوله تعالى : ﴿**فَلَمَّا جاءهم بِآياتِنا إذا هُمْ مِنها يَضْحَكُونَ**﴾ [الزُّخْرُف٤٧].

(٤٨) **لقد أَمِرَ ...** : هـذا جواب قَسَمٍ مقدَّرٍ، والتقدير : «والله لقد أمِرَ ... ».

(٤٩) **أمَرَ بِنَا، فأُخْرِجْنا** : المعنى : أمَرَ بِإخراجِنا، فأخْرِجْنا.

(٥٠) **إنَّه لَيَخافُه ملك بني الأصفر** : هذه اللام المُزَحْلَقةُ، وتدخل على خبرِ **إنَّ** المكسورة.

(٥١) **فما زِلتُ موقناً** : ينبغي التنبيه لخطأ فشا بين الناس، وهو قولهم : «لا زلتُ طالباً»، والصواب أن يقال : «ما زلتُ طالباً». لا ينفى الفعل الماضي بـ **لا** إلا في حالتين :

١) أن يكون الماضي للدعاء، نحو : لا قدّر الله، لا سمح الله، لا أراك الله مكروهاً، لا فُضَّ فوك. قال الشاعر :

ألا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ على البلَى
ولا زالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القطرُ

٢) أن يُنْفَى فِعلانِ ماضِيانِ معاً، نحو : لا أكلتُ ولا شرِبْتُ. وفي التنزيل : ﴿ **فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى** ﴾ [القيامة ٣١].

تمـــــــارين

(١) أجبْ عن الأسئلة الآتية :

١) مَنْ هِرَقْلُ؟

٢) مَن الذي حمل كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقْلَ؟

٣) إلى من دفع دِحْيةُ الكلبي كتاب رسول الله ﷺ ؟

٤) من الذي سأله هرقلُ عن النبيّ ﷺ ؟

٥) سأل هرقلُ أبا سفيانَ عشرةَ أسئلة عن النبي ﷺ. اذكرها بإيجاز.

٦) ماذا قال هرقلُ عن النبيّ ﷺ في آخر الأمر؟

٧) هل أسلم هرقلُ؟

(٢) من قال هذا، ولمن؟

١) هل ههنا أحـــد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنّه نبيّ؟

٢) فقلت : أنا.

٣) أسلمْ تَسْلَمْ.

٤) لقد أَمِرَ أمْرُ أبي كبشةَ.

(٣) اذكر أربعة مما يستفاد من كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل.

(٤) استخرج من الحديث كلاً مما يأتي :

١) اسم جنسٍ جمعياً.

٢) اسماً مقصوراً، واذكر علامة إعرابه.

٣) مثنًّى، وجمعَ مذكَّرٍ سالماً حُذِفَتْ نُونُهما، واذكر سببَ حَذْفِهما.

٤) اسماً من الأسماء الخمسة، واذكر إعرابَه.

٥) ضميراً وقع مفعولاً لمصدر.

٦) جواباً لِقَسَمٍ مقدَّرٍ.

٧) فعلاً مضارعاً وقع جواباً للطلب.

٨) تمييزاً.

٩) صلةً للموصول حُذِفَ منها العائدُ.

١٠) مصدراً ميميّاً.

١١) مبتدأ حُذِفَ خبرُه.

(٥) استخرج من الحديث كلَّ ما ورد فيه من الأفعال الثلاثيّة المزيدة، واذكر باب كلٍّ منها.

(٦) الأسماء «هرقل»، و«سُفيان»، و«دحْية»، و«أقرب» ممنوعة من الصرف. اذكر سبب منع كلٍ منها من الصرف.

(٧) عيِّن نوعَ اللام الواردة في كلٍّ مما يأتي :

١) إنه لم يكن لِيدع الكذب على الناس، ثم يذهبَ فيكذب على الله.

٢) ولَيَبْلُغَنَّ مُلْكُه ما تحتَ قَدَمَيَّ.

٣) إنه لَيخافُهُ ملكُ بني الأصفر.

٤) لو كنتُ عنده لَغسلتُ عن قدميه.

(٨) لماذا اقترن جواب الشرط فيما يأتي بالفاء؟

١) فإنْ كَذَبَني فَكَذِّبُوه.

٢) إنْ يكنْ ما تقولُ فيه حقّاً فإنّه نبيّ.

(٩) هات مثالين للشرط من إنشائك على أن يكون الجوابُ في الأول فعلاً طَلَبيّاً، وفي الآخر جملة اسمية.

(١٠) هات مثالين لاسمِ الجِنس الجمعيّ على أن يكون

مفرد الأول بالتاء، ومفرد الآخر بالياء.

(١١) «هِتْلَر»، و«بُوش» عَلَمان أعْجَميّان، غيرَ أن الثانيَ مصروف. فما سببُ صرفِه؟

(١٢) أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك :

بينا، أم، بَلْ، ما زال، بينَ يَدَي ...

(١٣) كم لغةً في «ترجمان»؟ وما هي؟ وما أجودها؟

(١٤) مثِّلْ للمفعول له بثلاثةِ أمثلةٍ من إنشائك.

(١٥) متى تُحذف اللامُ من جواب لو جوازاً ووجوباً؟

(١٦) لفظ «الحرب» أمذكَّرٌ هو أم مؤنَّث؟ هات دليلاً من الحديث على ما تقول.

(١٧) ضع في الفراغ في كلٍّ مما يأتي حرفَ جرٍّ مناسباً :

١) لا يرتدُّ أحدٌ من المسلمين ... دينه؟

٢) جاء دِحْيةُ الكلبيّ ... كتاب رسول الله ﷺ إلى عظيم الروم.

٣) دفع عظيم بُصرَى هذا الكتاب ... هرقل.

٤) نحن المسلمينَ لا نشركُ ... الله شيئاً.

٥) سأل هرقل أبا سفيان ... حسب النبيّ ﷺ.

٦) اتّهمتْه الشرطة ... القتل.

٧) دخلتُ ... المدير.

(١٨) أدْخِلْ دخل في ثلاث جمل من إنشائك على أن يكون المدخول منصوباً في الأولى، ومجروراً بـ في في الثانية، ومجروراً بـ على في الثالثة.

(١٩) مثِّل لكلٍّ مما يأتي بمثالين أحدهما من محفوظك والآخر من إنشائك :

اللام المزحلقة، لام الجحود، حرف امتناع لامتناع، حرف امتناع لوجود، **إذا** الفجائية، **مِن** الزائدة.

(٢٠) أدْخِلْ بين في جملتين على أن يكون مضافاً إلى مظْهَرٍ في الأولى، وإلى مُضْمَرٍ في الثانية.

(٢١) أدْخِلْ الأمر من سأل في جملتين من إنشائك على أن يكون مسبوقاً بالواو أو الفاء في الأولى، وغير مسبوق بإحداهما في الثانية.

(٢٢) حَوِّل المصدر المؤوَّل فيما يأتي إلى مصدر صريح :

١) اتَّضحَ الأمر بعد ما سألتُك عنه.

٢) أبوك يُحِبُّك أكثرَ مما تُحِبُّه.

٣) سأزورُك بعد أنْ تزورَني.

(٢٣) اجعل فاطمة فاعلاً في جملة على أن لا يؤنَّث الفعل.

(٢٤) اجعل كلّ جملة مما يأتي جواباً للقسم، وغيِّر ما يلزم:

١) هو مريض.

٢) أسافر غداً.

٣) لم أكتب إليه.

٤) لنْ اتِّصل به بعد هذا.

٥) سمعتُ هذا الخبر من الإذاعة بنفسي.

(٢٥) صحِّح الجمل الآتية :

- هل يسافر الطلاب في عطلة رمضان أم يبقَون؟
- أيمكن لك أن تأتِيَني بعد غدٍ؟
- لا زِلتُ مريضاً.

(٢٦) لـــم جُزِمَ الفعلُ يُؤْتِكَ في قوله ﷺ :

« أسْلِمْ يُؤْتِك الله أجرك مرَّتين »، وما علامةُ جزْمه؟

(٢٧) هاتِ ياء المتكلم في الجملتين على أن تكون ساكنة في الأولى، ومفتوحة في الثانية.

(٢٨) هاتِ ياء المتكلم في جملتينِ على أن تقع بعد ألفٍ ساكنةٍ في الأولى، وبعد ياء ساكنةٍ في الثانية.

(٢٩) هات مثالاً لجمع المذكَّر السالم، واحذف نونَه، ثم اجعلْه في جملتين على أن يكون مرفوعاً في الأولى، ومنصوباً في الثانية.

(٣٠) « رِدَّة » اسمُ مصدرٍ من « ارْتَدَّ ». هاتِ اسم المصدر من كلّ فعل مما يأتي على وزن « فِعْلة » :

اخْتَطَّ، امْتَنَّ، امْتَرَى، افْتَرى، ارْتابَ، اعْتَبَر، ارْتَحَل، افْتَكَرَ.

(٣١) هاتِ بابَ افْتَعَل من كلّ فعل مما يأتي :

وحد، وقَى، وصف، وزن، وَجُهَ، وسخ، وسم، وصل.

(٣٢) هات جمع الأسماء الآتية :

الحسب، الترجمان، النسب، الحرب، المدّة.

(٣٣) هات مفرد الأسماء الآتية :

الأشراف، الأتباع، الأرباب.

(٣٤) أكمل كلَّ جملة مما يأتي بكلمة ذو بعد تغيير ما يلزم:

١) أبحث عن رجلٍ ... حسبٍ.

٢) كان الرجلُ ... حسبٍ.

٣) هو فينا ... حسبٍ.

كان الفراغ منه بعد صلاة الفجر من يوم الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة عام ١٤٢٢هـ الموافق الأول من شباط (فبراير) عام ٢٠٠٢م في داري الكائنة في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات[1].

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

---

[1] عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يُحِبُّ قال : «الحمد لله الذي بِنِعْمته تَتِمُّ الصالحاتُ» ... رواه ابن ماجه في كتاب الأدب، الباب الـ٥٥.

الشأم في زمن الرسول ﷺ

انظر شرح المفردات من هذا الكتاب

صدر للمؤلف في سلسلة
تعليم اللغة من النصوص الحديثية

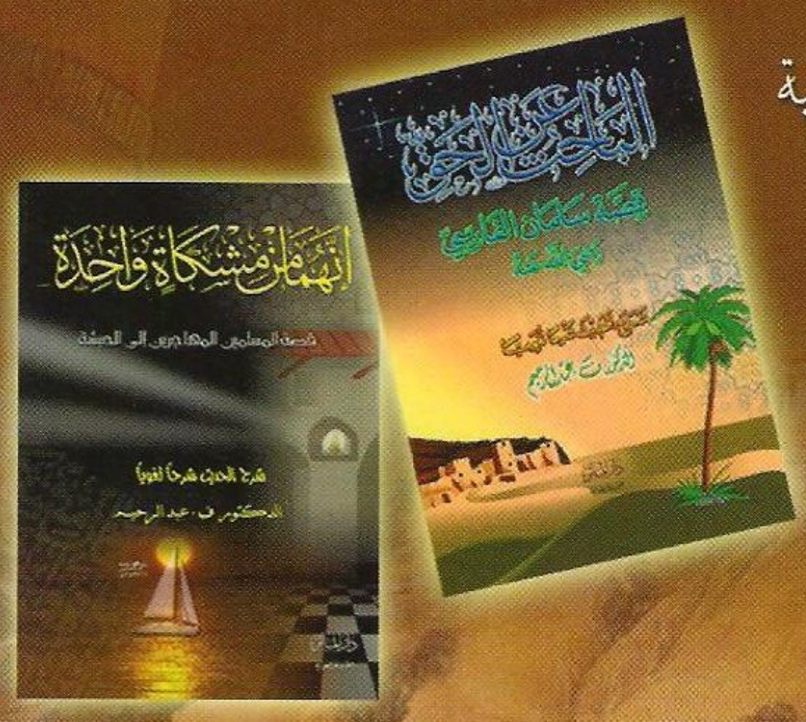

ردمك ٨-٤-٩٣٨٩-٩٩٦٠

دار الشعم العالمية
٠٤/٨٢٨٣٨٦٤